

## المسرح الفلسطيني في المؤتمر التاسع عشر للمنظمة الدولية للمسرح

### الحضور في المؤتمر

عقدت «المنظمة الدولية للمسرح»، المتفرعة عن اليونسكو، مؤتمرها التاسع عشر بمدينة مدريد في الفترة الواقعة بين ١٩٨١/٥/٣١ و١٩٨١/٦/٦. وقد شارك «المركز الفلسطيني للمسرح»، بصفة عضو مراقب، في أعمال المؤتمر الذي لوحظ غياب معظم الدول العربية عنه؛ حيث شاركت فيه إلى جانب فلسطين، دولتان فقط هما: العراق ومصر التي رأس وفدها توفيق الحكيم. كما لوحظ، أيضاً، وجود محدود لدول العالم الثالث، إذ تمثل بالهند وكوريا الجنوبية وفنزويلا والصين الشعبية وتشيلي ونيجييريا، في حين أن الدول الأوروبية كانت كلها متواجدة.

إن هذا التواجد الرمزي للدول العربية ولدول العالم الثالث يعكس ضالة الاهتمام الذي يحظى به المسرح في هذه الدول، بما لا يمكن مقارنته مع المكانة الرفيعة التي يحظى بها المسرح في الأوروبيتين؛ ذلك لأن المسرح، هناك، يسير جنباً إلى جنب مع تطور الحركة الأدبية والسياسية والثقافية من جهة، ولأن المسرح هو واحد من فنون الأدب المؤثرة من جهة ثانية.

### عضوية المنظمة

والمنظمة الدولية للمسرح هي واحدة من الهيئات والمؤسسات المتفرعة عن اليونسكو، ومهمتها تتلخص في دفع وتنشيط الحركات المسرحية غير الحكومية في الدول المشاركة في عضوية هذه المنظمة، وفي الدول التي تمتلك حق العضوية داخل منظمة اليونسكو، بحيث تقدم هذه الحركات المسرحية صورة عن نشاطاتها إلى اللجنة التنفيذية للمنظمة الدولية للمسرح والمنتخبة من المؤتمر، كما ترفق صورة النشاطات هذه بطلب خطي للانضمام إلى العضوية وموافقة خطية على بنود النظام الداخلي للمنظمة، بالإضافة إلى النظام الداخلي للطرف الساعي إلى العضوية، وقائمة بأسماء مسؤولي المركز المزمع إنشاؤه.

ومن الجدير بالذكر، أن دولة الطرف الساعي إلى العضوية، أو ممثله الشرعي، يجب أن يكون عضواً في منظمة اليونسكو وإلا فإن طلبه لا ينظر فيه. ومن هنا جاء طلب المركز الفلسطيني للانضمام إلى هذه المؤسسة الثقافية والحضارية، كون منظمة التحرير الفلسطينية عضواً عاملاً في اليونسكو يتمتع بجميع الحقوق التي تتمتع بها الدول المشاركة والتي يملك معظمها مركزاً للمنظمة الدولية للمسرح في بلده.

ويأخذ المركز اسم البلد الذي يتم فيه تأسيس مركز دولي للمسرح مضافاً إليه اسم آخر هو اسم المنظمة الدولية بحيث يصبح اسم المركز الفلسطيني، مثلاً، «المركز الفلسطيني للمنظمة الدولية للمسرح». وحتى الآن لم يتسنى لمركزنا الوصول إلى العضوية العاملة، وذلك لأن المؤتمر لا يمتلك حق منح العضوية لمركز جديد، فهذا الأمر هو من مهام اللجنة التنفيذية للمنظمة الدولية للمسرح. وتجتمع هذه اللجنة مرة كل ستة